

# ما بين صرخات مواطن "انتو كدايين" وسقوط عمود إنارة ..جولة وزير الصحة بالصعيد تفشل في تلميع صورته



الثلاثاء 9 سبتمبر 2025 09:00 م

لم تفلح محاولات وزير الصحة والسكان خالد عبدالغفار في تلميع صورته خلال زيارته إلى محافظة قنا، فالجولة التي أراد لها أن تكون استعراضًا لـ "إنجازات" وزارته تحولت إلى فضيحة علنية بين صرخات مواطن اتهم مسؤولي الصحة بالكذب، وسقوط عمود إنارة داخل مستشفى قفط التخصصي أثناء وجود الوزير، ظهر الوجه الحقيقي لمنظومة صحية مهترئة، تدار بالدعاية أكثر مما تُدار بالخدمات الوزير الذي يتنقل بين الكاميرات وحاشيته الرسمية لم يجد ما يرد به على غضب الناس، لأن المشهد كله كان أقوى من أي خطاب أو تصريح؛ مشهد عمود يتهاوى في قلب المستشفى ليجسد انهيار البنية الصحية تحت حكم السيسي

## إهمال البنية بين الواقع والظهور الإعلامي

في الوقت الذي تهرب فيه الحكومة من مواجهة ملفات شائكة كإهمال البنية الصحية، يأتي سقوط عمود الكهرباء ليقول بصوت عالي إن الفساد والإهمال يسيران في شراكة وثيقة مع "زيارات المسؤولين". فبدل أن يُكْرَم المواطن، نجد أن الإنارة التي يفترض أنها تعكس "الضوء" الحكومي تسقط فوق رؤوس الفقراء في قلب قنا

## صوت الشارع

على صفحات مواقع التواصل، عبّر نشطاء قنا وقراها عن غضبهم بعبارات ساخرة: فسخر فارس ضاحكا " سقوط عمود كهربائي اثناء زيارة وزير الصحة المصري لمستشفى قفط التخصصي".

سقوط عمود كهربائي اثناء زيارة وزير الصحة المصري لمستشفى قفط التخصصي [pic.twitter.com/1bWgppEuZZ](https://pic.twitter.com/1bWgppEuZZ) — fares fahad (@SultanF1001) September 8, 2025

ونشر نيوز روم " الوزير مش هيخرج غير لما يشوف" هذا النداء جاء من مواطن يصرخ أمام مستشفى أبو تشت بقنا خلال زيارة وزير الصحة، ثم صرخ دون استجابة وكيل الوزارة والمدير كدايين".

الوزير مش هيخرج غير لما يشوف

مواطن يصرخ أمام مستشفى أبو تشت بقنا خلال زيارة وزير الصحة: وكيل الوزارة والمدير كدايين#نيوزرووم#حيث تبدأ القصة [pic.twitter.com/yGT10fUeJ7](https://pic.twitter.com/yGT10fUeJ7)

Newsroom\_eg (@September 8, 2025) نيوز روم

## تطيل وتلميع رغم الكوارث

هذه الحادثة ليست مجرد صدفة؛ إنها شهادة على غياب إرادة إصلاحية حقيقية من قبل نظام السيسي الذي يعوّل على الاحتفالات الإعلامية لصورته، بينما الصعيد يحلم بالإصلاح وليس بالكاميرات بنى النظام عاصمته الإدارية الجديدة، لكنه ترك العمود الذي يسقط فوق الناس لم ينهار

ودليل على ذلك هو تجاهل الاعلامي مصطفى بكرى تلك المصيبة وتغافل عنها بوصلة تطيل قائلا " جولة هامه يقوم بها د . خالد عبدالغفار نائب رئيس الوزراء للتعظيم البشريه وزير الصحه والسكان في محافظة قنا ، يرافقه فيها السيد الدكتور محافظ قنا ووفد رفيع المستوى من وزارة الصحه . جولة السيد نائب رئيس الوزراء بدأت من مستشفى قفط ، ثم مستشفى قنا العام ، ثم مستشفى الأورام بقنا

، ثم مستشفى نجع حمادي ، ثم جوله في مستشفى أوتشت وبعض الوحدات الصحيه التي يصل اليها بعد قليل . وقد وجه بسد إحتياجات العديد من المستشفيات ومدتها ببعض الأجهزة وسد النقص في الأطباء . كل التقدير والإحترام للسيد النائب وتكبده مشقة هذه الجوله ، متمنيا أن تثمر الجوله نحو مزيد من تطوير المنظومة الصحيه في بلادنا".

جولة هامه يقوم بها د . خالد عبدالغفار نائب رئيس الوزراء للتنميه البشريه وزير الصحه والسكان في محافظة قنا ، يرافقه فيها السيد الدكتور محافظ قنا ووفد رفيع المستوي من وزارة الصحه . جولة السيد نائب رئيس الوزراء بدأت من مستشفى قفط ، ثم مستشفى قنا العام ، ثم مستشفى الأورام بقنا ، ثم...

— مصطفى بكرى (@September 8, 2025) (BakryMP)

وأخيرا فسقوط العمود في قفط أو صرخة مواطن ليس حادثًا معزولاً؛ إنه ميثاق معادلة واضحة: إذا سقط العمود على موكب وزير الصحة، فما بالناس بالموت الفعلي للمواطن العادي؟ النظام يقوم بالزيارات لأن هذه الصورة رخيصة مقارنة بتجديدات البنية التحتية المكلفة □ بينما تصطف وزاراته في صالونات الإعلام، يتداعى واقع الناس في قنا والمنيا وسوهاج بالصرخات □ ختامًا، أصحاب القرار يجب أن يدركوا أن إنقاذ المستشفيات ليست بالإعلام والتصوير، بل بمراعاة صرخات الأهالي وتوفير الكوادر الطبية وتقديم العلاج قبل أن يموت المريض قبل تشخيص مرضه □